

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الخامسة
أديس أبابا، إثيوبيا، 23 يونيو – 3 يوليو 2004

-

الأصل: إنجليزي

EX/CL/107 (V)

تقرير الرئيس إلى المجلس التنفيذي
حول إحياء ذكرى الإبادة الجماعية
في رواندا - 7 إبريل 2004

-

تقرير الرئيس الى المجلس التنفيذي حول
إحياء ذكرى الإبادة الجماعية في رواندا
7 أبريل 2004

- 1- اعتمد المجلس التنفيذي خلال اجتماعه في انجمينا ، تشاد من 3 الى 6 مارس 2003 المقرر EX/CL/DEC.76 (II) الذي حدد بموجبه يوم 7 أبريل 2004 الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية في رواندا وطلب الى مفوضية الاتحاد الأفريقي إحياء هذا اليوم كيوم ذكرى ضحايا الإبادة في رواندا وكثأكيد من جديد على عزيمة إفريقيا على منع ومكافحة الإبادة الجماعية في القارة.
- 2- ودعا المجلس أيضا جميع الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني الى إشهار هذه الذكرى وإحيائها في 7 أبريل 2004 كيوم للتذكر بمأساة رواندا والالتزام بمنع الإبادة الجماعية في القارة من خلال تنظيم أنشطة ملائمة.
- 3- وأوصي المجلس أيضا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ككل باتخاذ الخطوات المناسبة لإحياء يوم 7 أبريل 2004 كيوم التذكر وإعادة الالتزام بمكافحة الإبادة الجماعية في العالم.
- 4- وتنفيذا لهذا المقرر سعي رئيس المفوضية لضمان مشاركة المفوضية الكاملة في إحياء الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية في رواندا، على النحو التالي:

مشاركة المفوضية الكاملة في الأنشطة التي تم تنظيمها في كل من:

- ألف: كيجالي، رواندا.
- باء: أديس أبابا، أثيوبيا.
- جيم: لندن، المملكة المتحدة البريطانية.

ألف- مشاركة المفوضية في رواندا:

- 5- شارك رئيس المفوضية الى جانب رؤساء الدول والحكومات الآخرين في إحياء الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية في رواندا، بحضور المؤتمر الدولي حول الإبادة الجماعية الذي تم تنظيمه في كيجالي من 4 الى 6 أبريل وكذلك في الحفلة الرسمية التي أقامتها الدولة في 7 أبريل 2004.
- 6- وقد ركز المؤتمر على موضوع "منع الإبادة الجماعية وحظرها للأبد من خلال تضامن شامل ونشط" وحضر هذا المؤتمر متحدثون ومشاركون من داخل القارة وخارجها . وركز المؤتمر على تطور أوضاع المجتمعات

الممزقة في فترة ما بعد النزاعات وتحديات إعادة الأعمار ، فضلا عن ضرورة السعي لإيجاد تضامن شامل عن طريق إجراء مناقشة حول " الحفاظ على الذاكرة ومكافحة الإنكار، والعدالة وإعادة بناء التماسك الاجتماعي وأوضاع معيشة الناجين من الصدمات ومنع الإبادة الجماعية والتدخل لإيقافها والإرادة السياسية والصكوك القانونية والآليات والقيود والموارد وإعادة بناء المجتمعات الممزقة من خلال تضامن شامل: ذاكرة/ تاريخ مشترك وعدالة ومساعدة الناجين من الإبادة الجماعية.

7- وتمثل الحفل الرسمي الذي أقامته الدولة في: دفن بقايا الضحايا وذكري الضحايا وتشريفهم، والافتتاح الرسمي للنصب التذكاري وإدلاء الناجين بشهاداتهم والوقوف 10 دقائق صمت وتنظيم زيارة الى أحد أماكن الإبادة الجماعية وتدشين نصب تذكاري من قبل قوات حفظ السلام البلجيكية.

باء: مشاركة المفوضية في إثيوبيا:

8- كانت مشاركة المفوضية على صعيد المقر الرئيسي للاتحاد الأفريقي في أديس ابابا ، أثيوبيا مشاركة كاملة إذ قامت بتنظيم أنشطة مشتركة مع حكومة أثيوبيا وسفارة رواندا في أثيوبيا. وشملت الأنشطة التي بدأت من 6 الى 8 أبريل 2004 ما يلي:

9- قام رئيس المفوضية بكتابة مقدمة لتقرير الفريق الدولي للشخصيات البارزة بالنسخة الإنجليزية والفرنسية قبل توزيع الموجز والتوصيات الواردة فيه على جميع الأعضاء في لجنة الممثلين الدائمين والجمهور العام . وتم إيداع التقرير في شبكة الإنترنت وتوزيعه على كافة أعضاء لجنة الممثلين الدائمين وغيرهم من كبار الشخصيات التي حضرت الاحتفال بهذه الذكرى على مستوى المقر الرئيسي للاتحاد الأفريقي. ويجري حاليا إعادة نشر التقرير الكامل في نسخة ملأمة للمستخدمين.

10- قامت مفوضية الاتحاد الأفريقي بإطلاق مسابقة لتصميم متحف تذكاري للإبادة الجماعية ومتحف عالم بيجانجن الذي سيتم نصبه بمشاركة حكومة أثيوبيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي في أديس ابابا . ولما كان من المستحيل إقامة نصب تذكاري يوم 7 أبريل ، أعلن كل من فخامة رئيس أثيوبيا ومفوضية الشؤون السياسية في ذلك اليوم عن نيتهما في إنجاز هذا المشروع.

11- راسلت مفوضية الاتحاد الأفريقي الأمين العام للأمم المتحدة طالبه إياه عقد دورة خاصة حول الإبادة الجماعية في رواندا خلال اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة . كما راسلت جميع الدول الأعضاء طالبه إياها الوقوف لدقيقة واحدة بتوقيت غرينتش أي الواحدة بعد الظهر بتوقيت أديس أبابا. كما طلبت الى اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب ان تبادر الى اتخاذ الاستعدادات بحسب الدول لاحياء ذكرى الإبادة الجماعية في رواندا.

12- وفي السادس من أبريل 2004 انضمت المفوضية الى مجتمع الروانديين في أثيوبيا وغيرهم من الضيوف المدعوين وأعضاء الجمهور في موكب صلوات المساء الذي نظمه كل من سفارة رواندا وعمدة أديس ابابا ، وهو الموكب الذي انتقل الى ساحة مسكل Meskel Square حيث تم عرض فيلم بعنوان "مائة يوم" وقراءة خطاب من عمدة أديس ابابا حول الإبادة الجماعية في رواندا أمام الجمهور.

13- وفي اليوم السابع من شهر أبريل 2004 نكس علم كل من الاتحاد الأفريقي وأثيوبيا ونشرت مجموعة موسيقية عسكرية في مقر الاتحاد لتعزف قطعة موسيقية تذكارية تناسب الحدث ، واحتشد جميع العاملين في واجهة المبني (ب) وبدأوا المشي في الساعة الواحدة زوالا بالضبط لمدة عشر دقائق في صمت ، واختتم هذا الحدث بالاستماع الى الدعوات التي توجه بها مختلف الزعماء الدينيين الى جمهور الحاضرين.

14- عقدت لجنة الممثلين الدائمين دورة مفتوحة خاصة في قاعة المؤتمرات للاتحاد الأفريقي دعي الى حضورها كل من مفوضية الاتحاد الأفريقي وحكومة أثيوبيا وأعضاء السلك الدبلوماسي ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني وأعضاء الصحافة. وبدأت هذه الدورة بعرض فيلم عن الإبادة الجماعية في رواندا، تلاه عرض قدمه السيد أداما ديانج، كاتب المحكمة الجنائية الدولية لرواندا عن "إخفاق المجتمع الدولي في منع الإبادة الجماعية ومعاقبة مرتكبيها" وأعقب ذلك نقاش بين أعضاء لجنة الممثلين الدائمين واعتماد مشروع إعلان. واختتمت الدورة ببيانات من مفوضة الشؤون السياسية للاتحاد الأفريقي ونائب الأمين العام للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا ، وسفير رواندا في أثيوبيا وكلمة رئيس جمهورية أثيوبيا الديمقراطية الاتحادية ووزير العدل في حكومة رواندا واختتمت الدورة بتوزيع قمصان وقبعات وملصقات وغيرها من الأشياء التذكارية وعرض فيلم في قاعة الكنغو أثناء حفل الاستقبال.

15- شاركت المفوضية أيضا في ندوة مفتوحة عقدتها حكومة إثيوبيا في فندق الشيراتون إحياء لذكرى الإبادة الجماعية في رواندا وتأكيدا من جديد للالتزام الإفريقي المشترك بعدم تكرارها مستقبلا. واشتملت الندوة المفتوحة على عروض وجيزة حول "الإبادة الجماعية والإرهاب: تأملات حول الطابع الإجرامي للعنف السياسي الجماعي ودور المجتمع المدني في منع الإبادة الجماعية". وقدم نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي عرضا حول "الاتحاد الإفريقي والتزامه بمنع الإبادة الجماعية".

16- وفي اليوم الثامن من شهر أبريل 2004، شاركت المفوضية في محاضرة أكاديمية تم تنظيمها في جامعة أديس أبابا، إثيوبيا. كما عقدت مناقشة بين أخصائيين حول موضوع "الإبادة الجماعية والإرهاب: تأملات في الطابع الإجرامي للعنف السياسي الجماعي".

جيم: مشاركة المفوضية في محفل الإبادة الجماعية الرواندية في لندن:

- 17- قام نائب رئيس المفوضية بتمثيل هذه الأخيرة في محفل عقد في لندن دام ليوم واحد بتاريخ ... لبحث مسائل متعلقة بالاستجابة الدولية والمسؤولية الناجمة عن حوادث 1994 في رواندا. وقد عكف المحفل على دراسة مسائل مرتبطة بالمسؤولية الدولية وتمخض عن أفكار قد تساعد على منع النزاعات مستقبلاً.
- 18- حضر محفل رواندا شخصيات رفيعة المستوى وذات قدرة على التحليل والتصويب. وتم تنظيمه على أساس مواضيع مختلفة منها موضوع الرؤية بالنسبة للمستقبل، وقدم نائب الرئيس عرضاً عن:
- "ما تحتاج إليه رواندا لضمان مستقبل سالم وكيف يمكن استخدام تاريخ رواندا كوسيلة إيجابية لمنع النزاعات في إفريقيا".

الخلاصة:

- 19- يتمثل التحدي في تنفيذ هذا القرار في التأكد من أن أحياء ذكرى هذا اليوم لا يقتصر على مجرد كونه حدثاً يقع مرة فقط بل بالعكس من ذلك تم الحرص على أن يكون لأحياء الذكرى أثراً على الجمهور العام وأعضاء السلك الدبلوماسي في أديس أبابا والمجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول الأعضاء. وأن يذكر كلا منهم بدورهم ومسؤولياتهم على ضمان "عدم تكرار الإبادة الجماعية مستقبلاً" على الصعيد العالمي.
- 20- وتأمل المفوضية أن تكون قد أتاحت لجميع المشاركين فرصة القيام باختبار الذات فيما اتخذوه من خطوات ووضعوه من هياكل لمنع الإبادة الجماعية مستقبلاً في القارة بدءاً باحترام الحياة والكرامة وحقوق الإنسان حتى ولو كان ذلك على المستوى الأساسي للعلاقات بين الأفراد.